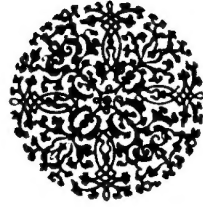


قلائد الجمان في الغريف بقبائك عمر بن الخطاب

تأليف
القلقشندي أبي العباس أحمد بن علي
٨٢١هـ

حققه وقدم له ووضع فهرسه
ابراهيم الأبياري

الناشرون:
دار الكتب الإسلامية
دار الكتاب المصري دار الكتاب اللبناني
القاهرة بيروت



جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر :

دار الكتاب المصري

القاهرة ج.ع. ٢٠٠٤

٣٢ شارع قصر النيل - ص.ب ١٥٦
ت ٧٤٤١٦٨ / ٧٥٤٣٠١ - بريقيا : (كتاب مصر)

TELEX : 92336

ATT:134 K.T.M. CAIRO

دار الكتاب اللبناني

بيروت - لبنان

ص.ب ٣١٧٦ - بريقيا : كتاب لبنان
تليفونات : ٢٥١٩٩٤ / ٢٣٧٥٣٧

TELEX : K.T.L 22865 LE

BEIRUT

الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

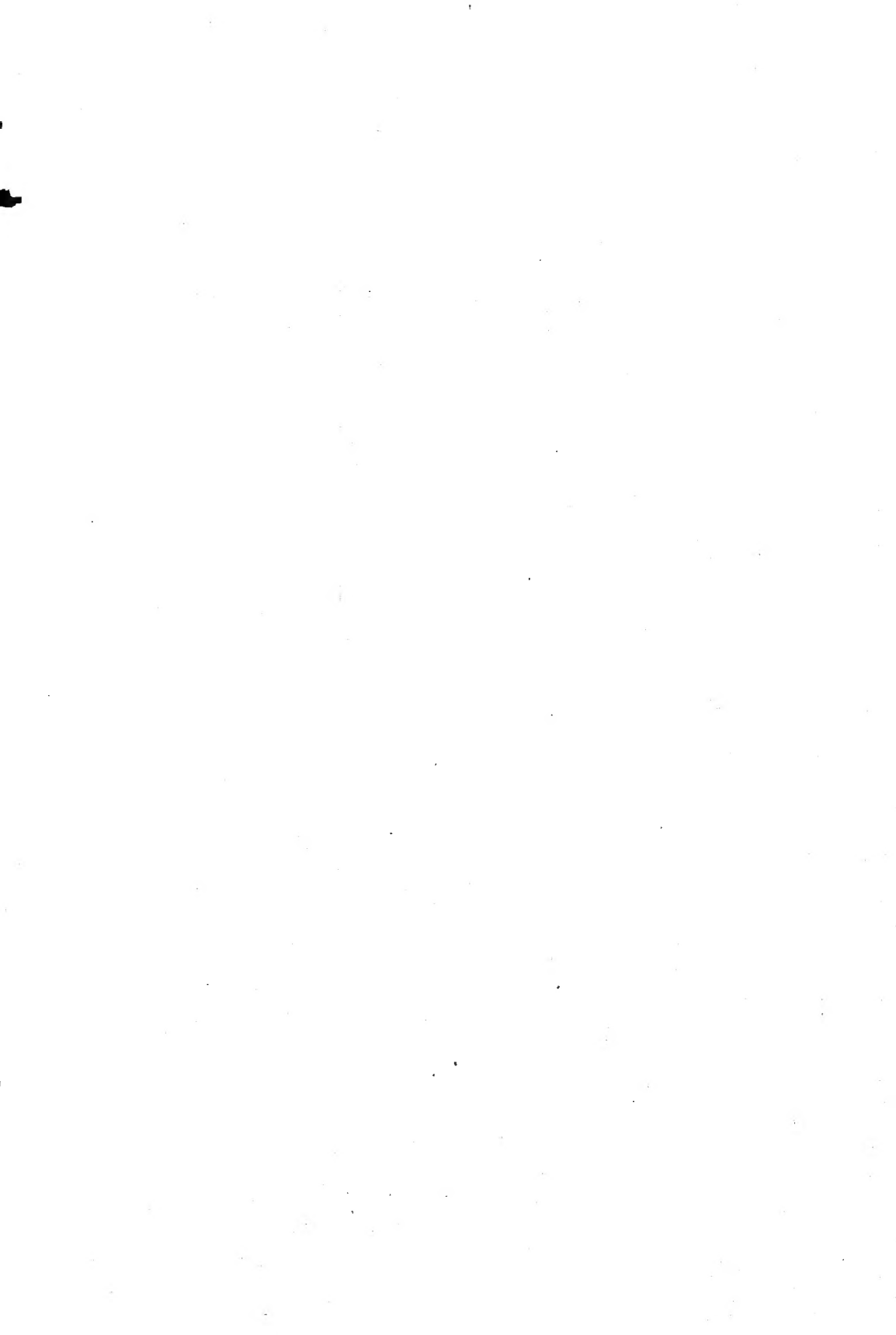
مقدمة الطبعة الثانية

منذ نحو من عشرين عاما تنقص قليلا خرج هذا الكتاب
« قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان » في طبعته الأولى .
وهأنذا أعيدته في طبعته الثانية بعد هذه الأعوام الطويلة ،
وبعد أن نظرت فيه نظرة تستدرك شيئا فأت وتصوب هنات
وقعت لتخرج تلك الطبعة الثانية لا ينقصها شيء من هذا وذاك .
وبالله التوفيق ومنه العون .

ابراهيم الأياري

ربيع الأول سنة ١٤٠٢ هـ

يناير سنة ١٩٨٢ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

- ١ -

ليس لدى هنا ما أضيفه على ما ترجمت به للقلقشندى هناك في « نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب » الذي حققته منذ نحو من أعوام ثلاثة ، فلقد خرجت منه الطبعة الأولى سنة (١٩٥٩ م) في الشهور الأخيرة منها .

وحين ترجمت هناك للقلقشندى ، عرفت به وعرفت بكتبه^(١) . وعلى المؤلف اليوم هو على به بالأمر ، لا يكاد يكون المزيد يغري بأن نفرّد له هنا ترجمة ، كما أفردنا له هناك ترجمة ، إلا إذا أردناها دراسة تستملى من حياته كلها ، ومن كتبه كلها ، ومما كتب عليه كله . وهذا مالا يتفق ومقدمات الكتب ، ويُظن به الإثقال ، كما يبدو نائياً به موضعه .

ولقد وجدتني إن أنا أعدتُ المکتوب هناك بنصّه يسّرت على القارىء شيئاً ولم أخالف المنهج ، وإن أنا أعدتُه في نصّ آخر التويت بالقارىء وخالفت المنهج . ووجدتني مع سلامة الأولى أسى الظن بالقارىء ، وإخاله إن يجمع بين مهلين يكمل أحدهما الآخر ، فعدلت عن الأولى بعد عدولي عن الثانية ، وآثرت أن أكل القارىء إلى ما كتب هناك عن حياة القلقشندى ، وأن أجعل حديثي معه هنا عن هذا الكتاب « قلائد الجمان » .

وما أظنني أخليت الحديث هناك من شيء عن هذا الكتاب ، وإن كان شيئاً قليلاً لا يستقيم أن يكون تعريفاً كاملاً .

(١) يضاف إلى ما سبق في تقديمي لنهاية الأرب كتب المؤلف بعضها فهرس هذا الكتاب ذكرت في ثناياه .

والحديث عن كتاب في النسب يجر إلى الحديث عن علم النسب ، بل يكاد يكون الحديث عن علم النسب هو المدخل إلى الحديث عن كتاب في النسب ، ويكاد الحديث عن الكتاب دون هذا المدخل يكون حديثاً يُشغل بالفتاوى من غير نظر إلى المقدمات .

ونحن لا نعى هذا الكتاب وحده ، بل نعى ما ألف المؤلف وما وضع في هذا الباب ، نعى هذا الجهد الأخير في هذا الكتاب ، ونعى جهداً له سبقه في كتابه « نهاية الأرب » ، ونعى جهداً آخر سبق هذين الجاهدين متصلاً بهما ، وكان كأنه القرش لهذا كله ، وأعنى به جهد المؤلف في كتابه « صبح الأعشى » .

غير أن ثمة فرقاً بين هذه الجهود الثلاثة : فالجهدان — هنا وفي « النهاية » — استوى لهما كتابان جامعان ، والجهد في « صبح الأعشى » تفرق في أبواب من الكتاب .

وهكذا شغل « القلقشندى » نفسه بالنسب مرات ثلاثاً : مرة أولى في كتابه « صبح الأعشى » كان الحديث فيها مجموعاً حيناً ومبعثراً حيناً آخر ، ثمليه المناسبات وتمليه أبواب الكتاب . وكان الموضوع يستقيم له كتاب ، وكانت المادة المجموعة مرة والمتفرقة مرات تشجّع على وضع هذا الكتاب الجامع ، وكان هذا الكتاب الجامع لن يكلف صاحبه غير شيء من التنسيق وشيء من الترتيب لمادة لا ينقصها جمع ولا ينقصها استيعاب .

وهكذا أغرت هذه المادة مؤلفنا « القلقشندى » بأن يعمل فيها يده

يصور منها كتابا ، وكان هذا الكتاب الذى صورته هو « نهاية الأرب » ،
ل معرفة أنساب العرب » .

ولكن ما من شك فى أن هذا التنسيق وذاك الترتيب كشف عن ثغرات
كان لزاما على المؤلف أن يرتفعها ليصالح له كتابه ، وكانت المراجع التى اعتمد
عليها هناك فى كتابه « صبح الأعشى » لا تزال مفتوحة بين يديه هنا فى كتابه
« نهاية الأرب » ، فإذا هو يستعمل منها يذكر ما لم يذكر ويكمل ما قد بُتر .

عند هذا كان يجب أن ينتهى جهد « القلقشندى » بالنسب ، أو بمعنى آخر ،
بكتاب فى النسب ، وإن كشفت له الأيام عن جديد فيه كان عليه أن يضم هذا
الجديد إلى مؤلفه « نهاية الأرب » يستدرك فيه ما فاته ، يخط إلى جانب المقتوص
ما يكمله ، ويزيد ما لم يذكر إلى ما ذكر ، يضع هذا وذاك بقله فى مخطوطاته .

غير أننا رأينا « القلقشندى » يُسمّر لجهد ثالث فى النسب يُخرج به كتابا
ثانيا فيه ، يحىء على صورة كتابه الأول « نهاية الأرب » وعلى نهجه :

١ - فمقدمة المؤلف هنا تكاد تكون هى مقدمته هناك ، مع خلاف
فى المَهْدَى إليه هنا والمُهْدَى إليه هناك ، فالمُهْدَى إليه هناك : أبو الحسن يوسف
الأموى عزيز المملكة المصرية ، والمُهْدَى إليه هنا أبو المعالى محمد الجهنى البارزى
الشافعى المؤيدى صاحب دواوين الإنشاء بالملك الإسلامية . وبعد هذا فالحديث
ينساق على مذاق المَهْدَى إليه هنا ، كما انساق على مذاق المُهْدَى إليه هناك ،
فهذا يليق به غير ما لاق بذاك ، وهذا على صفة تستدعى مقالا ، وذاك كان على
صفة تستدعى مقالا آخر . من أجل هذا مضت المقدمتان مختلفتان بعد أن
بدأتا متفقتين .

٢ - وكما جعل المؤلف هناك خُلُوَ خزانة أبى المحاسن من كتاب جامع

في النسب سبباً في أن يؤلف له كتاب « نهاية الأرب » ، كذلك جعل خلو مكتبة أبي البعالى من كتاب مختصر في النسب سبباً في أن يؤلف له كتاب « قلائد الجمان » .

٣ — وهو في هذا وذاك يلون الحديث ، ولكنه ينسى فيستخدم العبارات واحدة في الإهداءين مع اختلاف الرجلين ، ويسوق أبياتاً من الشعر بعينها إلى كل من الرجلين .

وهذا كثير على رجل ومُصنف بالكتابة وملاك زمام القول . ولا ندرى كيف ساغت هذه على لسان « القلقشندي » وكيف ساغت في سمع الرجلين اللذين أهدى إليهما ، بسمع المتأخر ما قيل تقريباً في متقدم ، وبسمع المتقدم ما قيل فيه يُنقل ليقال في غيره .

وإذا شئنا أن نعتذر عن المؤلف في هذه ، ونقول : إنه وضع هذا الكتاب الأخير - أعنى قلائد الجمان - قبل وفاته بعامين . إذ قد كان الفراغ منه عام ٨١٩ هـ وكانت وفاته هو عام ٨٢١ هـ ، وكان الرجل مودّعاً لا يقوى على جديد ، ردّنا عن هذا الاعتذار أن مثل ما طلبناه من الرجل لم يكن شيئاً يشق على قريحة « القلقشندي » في آخر حياته ، وهو الكاتب المنشى ، ثم إنه حينذاك لم يكن قد جاوز الستين إلا بأعوام ثلاثة .

٤ — ومقدمة الكتاب هنا تكاد تكون مقدمة الكتاب هناك ، فالفصول هي الفصول عدداً ، وإن اختلفت كماً ، فهى هنا أقل منها هناك .

٥ — وإذا انتقلنا إلى المقصد هنا نجد يكاد يكون هو المقصد هناك ، فذاك يضم فصلين وهذا يضم فصلين ، والفصل الأول الخاص بالنسب النبوى هناك هو الفصل الأول هنا ، مع اختلاف في السكم قلة وكثرة ، فهو هنا أقل منه هناك ، وإن كان هو هنا أصبح منه هناك .

والفصل الثانى الخاص بالقبائل هو بدء الخلاف بين الكتّابين ، فهو هناك مسوق على حروف المعجم ، وهو هنا ينظم القبائل وما تحتها من عمائر ، وما تنظم العمائر من بيوتات ، وما تضم البيوتات من أفراد ، فهذا نمط وذلك نمط .

ويكاد النمطان يجمعان مادة واحدة ، ولكن بينهما ثمة خلافاً : فهما يختلفان كثرة وقلة ، قد يزيد ما هناك على ما هنا ، وقد يزيد ما هنا على ما هناك ، وقد تمتد هذه الزيادة ، فإذا هي تزيد أيضاً على ما فى « صبح الأعشى » ، كما يختلفان صحة وتحريراً ، فالكلام هنا أكثر صحة وأكثر تحريراً .

وهذان اللذان تميز بهما الكتاب هنا أملاهما نضج الرجل ، كما أملت هما تلك الفطرة الثالثة لموضوع بعينه .

٦ — والخلاف الذى بدأ مع الفصل الثانى من المقصد امتد إلى الخاتمة :

فالخاتمة هناك تضم فصولاً خمسة عن ديانات العرب قبل الإسلام ، ثم عن المفاخر الواقعة بين قبائلهم ، ثم عن الحروب فى الجاهلية وصدر الإسلام ، ثم عن نيران العرب فى الجاهلية ، ثم عن أسواق العرب قبل الإسلام .

هذه هى خاتمة الكتاب الأول « نهاية الأرب » ؛ أما خاتمة هذا الكتاب فأكملها تتصل بالمهدى إليه الكتاب ، تعرف به وبآبائه وأجداده ، ثم بسيرته ، ثم بصلة المؤلف به .

وبعد هذا فالمؤلف يسعفنا فى مقدمته لهذا الكتاب بما يحلو لإقدامه على تأليف بعد تأليف حين يقول : وكان كتابى المسمى « نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب » قد احتوى من ذكر القبائل على الجمل الغفير ، وطمع فى الاستكثار فلم يكتب من ذكر الشعوب باليسير ، إلا أن من القبائل المذكورة قوماً أخفى عليها الزمان ، وجُهل حالها الآن فى الوجود والعدم ، فلم تعرف لها أرض ولم يوقف لها

على مكان ، مع أن القدر الذى يحتاج إليه كاتب الإنشاء منه إلى الأخذ بتفصيله ، ويضطر إلى معرفة تفريعه وتأصيله ، من يضمه نطاق مملكة الديار المصرية من عربان الزمان ، ومن يكاتب عن أبواب سلطانها أو تدعو الحاجة إلى خطابه فى حين أو أوان ، مع من يتعلق بأذيال قبائلهم ممن لم يبلغ مرتبة الخطاب ، أو ينتمى إليهم بمخالفة أو يمتزى إلى قبيلهم بعلاقة بسبب من الأسباب .

وفى الحق لقد تخفف « القلقشندى » فى هذا الكتاب من الكثير مما لا يتحويه زمان ولا يقبله مكان ، ولقد ضم « القلقشندى » إلى هذا الكتاب ما يكشف عن صلات وروابط ، ثم لقد أضاف « القلقشندى » إلى كتابيه هذين « صبح الأعشى » و « نهاية الأرب » ، فإذا الذى انتهى إليه هنا من تاريخ الأفراد يزيد على ما انتهى إليه هناك . وحين ننصف هذا الرجل فى عمله هذا الذى جاء مكرراً بهذه تنضم إليها أخرى على إنصافه ، وهى سوقه الأنساب هنا مساقاً بمليكه العلم لا التنظيم كما انساب هناك ، ولكن هذه التى انضمت مُنصفة يدفعها أن هذا المساق ليس جديداً ، فلقد سبق به كتابه « صبح الأعشى » . غير أننا لا ننسى أن الذى سبق فى « صبح الأعشى » لم يأخذ صورة كتاب ، وكان الموضوع جديراً بكتاب ، ثم كان ما انضم إلى هذا العمل الجديد مع السفين الأخيرة التى عاشها المؤلف حافظاً له إلى أن يفعل فيؤلف ، ففعل وألف .

وأرى الحديث عن الكتابين شغلى عن أن أبدأ بما أردت أن أبدأ به من حديث عن هذا العلم - علم الأنساب - الذى شمل « القلقشندى » سرات ثلاثاً ، والذي أراه - كما قلت - مدخلاً إلى الحديث عن كتاب فى النسب .

ولقد ساق « القلقشندى » فى مقدمتيه هنا وهناك فى « النهاية » كلمة عن خطر هذا العلم - النسب - عند العرب وتعلقهم به ، درساً واسقةفاء لا يفوت علماءهم منه شيء .

ولم يكن غريباً على العرب أن يفعلوا ما فعلوا وأن يُعَنُوا بما عُنُوا به ، فلقد كان هذا العلم لهم بمثابة السياج للقبيلة التي كانت مظهراً مُصغراً للأمة . لم يكن الوطن محدوداً تحت أرجلهم بقدر ما كانت القبيلة محدودة ، في حسابهم . من أجل ذلك تعلقوا بالحدود وصُرفوا شيئاً عن غير الحدود ، إذ كان مُحالاً أن تعيش الأمة الصغيرة غير متميزة بُمَيَّز ، ولقد وجدوا في تلك الصلة الجامعة - صلة النسب - هذا المميز الضابط فشغلوا به شغلاً كثيراً ، يعرفون به منازل الناس بعضهم من بعض ، يحملون لكل منزلة مكانها ، ويرتبون على كل مكان قدره ، ويرتبون لهذه الأقدار حياتهم أخذاً وإعطاء وحماية ودفعاً . وهكذا حال الأمم حين تتميز : ترسم سياستها مع غيرها ، وترسم حياتها .

هذا هو سرّ عناية العربيّ بنسبه فيما ننظُن في عُصوره الأولى ، حين لم يملك غير هذا النسب مميّزاً ، ودليلاً على ذلك أنه حين شملت هذا العربيّ الحضارة ، وحين استوت الأرض تحت قدميه وبنى وشيد وعمر ، وحين استقامت له من الأرض مملكة أو دولة محدودة الرسوم معلومة المعالم ، أنسى شيئاً نسبته وذكر شيئاً أرضه ، وأصبح المجموع كله الذي يدبّ على هذه الأرض وتضمه حدودها بمنزلة واحدة بعد أن كان بمنازل مختلفة وأقدار تتباعد وتقرب ، وأصبح مَن يخرج عن أرضه - وإن كان من نسبه - لا يستوى بمن عاش معه على أرضه ، وإن بعدت منزلته شيئاً عنه في النسب .

وهذا العلم - على قيمته بالأمس ، وقيمه اليوم عند العربي - له قيمة أخرى حتىه باقية عند الدارسين للأجناس البشرية ، المرتبّين على هذه الدراسات أموراً تتصل الإنسان رُقيّاً وانحداراً ، وتتصل بكل ما له في الوجود ، وما يصدر عنه ، ويتصل بلفظه ولسانه .

وما نظن العربى أنسى هذا حتى مع نظرتة الأولى لهذا العلم ، غير أن آثار هذه النظرة لم تنظمها دراسات منتظمة ولا متصلة ، بل كانت لها آثار متفرقة غير متصلة ولا متجمعة ، وجدناها أكثر ما وجدناها فى الحديث عن اللغة وعن اللهجات .

ونحن حين نلتفت اليوم إلى ما كتب فى هذا العلم ودوّن فيه نريد أن نمهد لتلك الدراسات ، ونريد أن نضع مراجعته الأولى مقروءة بين أيدي الدارسين .

وما نشك فى أن « القلقشندى » إلا أحسن شيدنا من خطر هذا العلم ، وما نشك فى أنه أحسن هذه النظرة الثانية ، فلقد كان الرجل كاتب ديوان الإنشاء ، واقد كان الرجل بين زحمة من لهجات أملى مصطلحات ، وبين بلبلة من تعريفات تمخّضت عنها لغات ، رأى هذا يعمانيه « العمرى » فى كتابه « التعريف بالمصطلح الشريف » وعاناه هو نفسه فى كتابه « صبح الأعشى » .

لقد كانت فى « القلقشندى » روح الدارس فى ضوء تلك النظرة ، ولكنه لم تستو له أسباب هذه الدراسة ، غير أنه أحس أن هذا العلم - أعنى علم النسب - من الوسائل إلى تلك الدراسة . من هنا كان اشتغاله بهذا العلم يدوّن فيه أبحاثاً ثلاثة على صور ثلاث . ولقد كان من الهين عليه أن يختار موضوعاً آخر من الموضوعات التى امتلأ بها كتابه « صبح الأعشى » فيعيد فيه ويزيد ، ولكن لهذا الشاغل وحده شغل « القلقشندى » نفسه بهذا العلم ، لأنه كان يحس خطره ، وكان يحس أنه نقطة البدء فى تلك الدراسة التى أحسها ، ولكنه عاش وما انضمت فى ذهنه طرقها .

ونحن اليوم نملك ما لم يملكه « القلقشندى » من أسباب ، وتسكاد الخطوات تكون بيئة أمامنا للدراسة ، غير أننا فى حاجة إلى أن نملك ما ملكه « القلقشندى » ولم يعرف كيف يستخدمه وينتفع به النفع كله ، نحب أن نملك

هذه الكتب التي استوعبت الأنساب ، نحب أن نملك منها مجموعة كبيرة ، منها ما خرج مطبوعاً ومنها ما لا يزال دفيناً لم ير النور بعد .

وأنا حين أنشر على الناس هذا الكتاب « قلائد الجمان » ، أريد أن أضم إلى مكتبة الدارسين للنسب كتاباً جديداً ليفيدوا منه في هذه الدراسة التي أرجو أن تكتمل بعد أن تتكتمل مراجعها .

وكنت هنا بين يدي خطيَّات أربع :

١ — أولها خطية تحتفظ بها مكتبة « طلعت » رقمها ٢٠١٥ تاريخ ، وتقع في نحو من عشرين ومائة صفحة في كل صفحة نحو من عشرين سطراً ، وكلمات كل سطر^(١) نحو من اثنتي عشرة كلمة .

وخطها مقروء ، غير أن جملة من كلماتها رسمت رسماً فجأت جَوْفاء لا تحمل معنى ولا دلالة . ومثل هذا الخط مُضللٌ أكثر التضليل ، وشاق المشقة كلها ، وخادع الخداع كله ، والاهتداء إلى توجيهه ليس باليسير .

وبآخر هذه الخطية ما يشير إلى أن كاتبها - أى ناسخها - فرغ من كتابتها عام سبعة وثمانين وتسعمائة (٩٨٧ هـ) أى بعد نحو من اثنين وثمانين عاماً من الفراغ من تأليفها ، إذ قبل هذه العبارة ما يشير إلى أن المؤلف انتهى من تأليف هذا الكتاب عام تسعة عشر وثمانمائة (٨١٩ هـ) . وهى فيما يبدو أقدم خطية وقعت لنا من هذا الكتاب ، غير أن كاتبها لم يُشر إلى الخطية التي نقل عنها ، أعني خطية بخط المؤلف ، أم عن أخرى بغير خطه .

والطريف أن هذه الخطية تحمل في آخرها مع تلك الإشارتين إشارة ثالثة أحب أن أثبتها كما وردت وهى : طالع فيه واستخرج من فرائده العبد الفقير محمد مرتضى الحسينى الزبيدى - عفى عنه - سنة ١١٧٤ هـ^(١).

ومعروف أن الزبيدى شارح القاموس وُلد سنة ١١٤٥ هـ ، ومات سنة ١٢٠٥ هـ أى أنه قرأ هذه النسخة وأعاد منها وهو مُشرف على الثلاثين من عمره .

وكم كنّا نطمح أن يكون الزبيدى حرّر في هذه الخطية شيئاً ، أو استدرك فيها على شيء ، ولكنه لم يُثبت على هواشئها تحريراً ما أو استدراكاً ما ، كما عودنا في الكثير مما يقرأ .

٢ — ثمانية الخطيتين واحدة تحتفظ بهادار السكّب المصرية بالقاهرة برقم ٢٢٦٥ تاريخ ، كتبها محمد بن عبد الله عفاف المتوفى سنة ١١١٣ هـ ، ثم كتبها عنه محمد أبوجبل سنة ١٣٢٥ هـ ، ثم كتبها عنه محمود حمدى سنة ١٣٥٠ هـ ، وتقع فى نحو من ١١٠ ورقة .

وهذه الخطية تنقص من الآخر جملة من الأوراق ، ثم هى سقيمة السّقم كله . أسلوبها الخطى هو أسلوب الخطية الأولى التى تصوّر الكلمات مرسومة رسماً لا دلالة له ، وهى فى هذا تُربى على أختها ، حتى إنك لا تكاد تجد من بين كلماتها كلمة ذات دلالة ، ولقد حمل هذا الناسخ الثانى على أن يكتب بعض الكلمات كما فهمها ، كما حمل الناسخ الثالث على أن يكتب بعضها كما فهم ، فإذا المنسوخة الثالثة فيها شيء كثير لغير المؤلف^(٢) .

(١) انظر اللوحة رقم ٢

(٢) اللوحتان ٣ ، ٤

٣ — وبعد هاتين الخطيتين خطيتان أخريان تحتفظ الجامعة العربية بالقاهرة بمصورتين لهما ، وكلتاها عن خطيتين بالهند :

(١) إحداها : نسخة الفاصرية (٥٤ - فيلم ٣٠٨٢) وخطها يكاد يكون مستملى من خطيتنا الأولى - أعنى خطية « طلعت » - فهي كاملة كما أن خطية « طلعت » كاملة ، لا يدفعنا عن ذلك هذا اللبس الذى وقع فيه السكاتب حين أثبت أن مؤلفها هو شهاب الدين محمود بن سليمان الحلبي . وهذه الصفحة الأولى التى تحمل هذا العنوان الخطأ تحمل ترجمة للقلقشندي^(١) .

وقد كتبت هذه النسخة عام ١١٣٩ هـ ، أى بعد كتابة نسختنا الأولى بنحو من قرن ونصف قرن^(٢) .

ويخيل إلى أن ثمة خطية أخرى كتبها محمود بن سليمان الحلبي ، وأن الحلبي هذا نقلها عن خطيتنا الأولى ، وغير بعيد أنه أنسى أن يضع أسم المؤلف ، ولكنه لم ينس أن يضع اسمه ، وحين وقعت تلك الخطية التى هى بخط الحلبي لهذا السكاتب الذى كتبها سنة ١١٣٩ هـ توهم أن الحلبي مؤلفها ، فأثبت ما توهم . ثم تقع هذه النسخة لقارىء على بصيرة فيجب أن يرد الحق إلى نصابه فيترجم للقلقشندي على الصفحة الأولى ، وهو يعنى أن السكاتب له لا للحلبي^(١) .

هذا ظنى بهذه النسخة ، وأؤمن أنها منسوخة عن خطيتنا الأولى ، على الرغم من هذا الذى جر إلى هذا الخطأ فى العنوان^(٣) .

(ب) وثانية المصورتين عن مكتبة رضا برامبور بالهند (٣٦٠٧ ب - فيلم ٣٠٣٠)

(١) اللوحة رقم ٥

(٢) اللوحة رقم ٦

(٣) اللوحتان ٧ ، ٨

والظن أن هذه المصورة ذات صلة بالخطية القاهرية الثانية الناقصة ، كما أن المصورة الأولى ذات صلة بالخطية القاهرية الأولى ، فهذه تنقص من آخرها شيئاً كما تنقص الأخرى من آخرها شيئاً ، كما أن نهجها الخطي يكاد يكون هو نهج خطيتها ، وتكاد تكون أخطاؤها واحدة ، هذا إذا استثنينا ما يكون لكل كاتب من تحويرات يُملئها عليه فهمه للكلمات^(١)

وبعد هذا كله فهذا الكتاب بخطياته ، والكتاب الأول بخطياته — أعنى « نهاية الأرب » — يشيران إلى شيء واحد ، هو أن الأصلين اللذين نُقلا عنهما كانا لا يُبينان . لا أدري على من تقع تبعة ذلك ، أعلى المؤلف وأنه ترك مسودات لا مبيضات ؟ ولكن الإهداء في الاثنين يَرُد علينا هذا ، فما نعرف كتاباً يُهدى إلا إذا وُضع في صورة أخيرة .

أم أن خط المؤلف كان لا يُبين ؟ وما أعلم عن « القلقشندى » في هذه الناحية شيئاً أجزم به ، أم أن الكتابين أصابهما سوء الطالع فتناولهما كاتب أول ما تناولهما ، كان على حظ قليل من علم ، وحظ قليل من تجويد الخط ؟

ولكن هذا الكتاب وذاك لم يكن يضرهما كثيراً هذا الخلط والاضطراب في الأصول ، فهما يعتمدان في الكثير على نُقول من مراجع أكثرها بين أيدينا ، منها ما طُبِع فاستقام لنا شيئاً ، ومنها ما لم يُطبع فظل يحتفظ بتحريفه وتصحيفه ، وأعنى « مسالك الأبصار » للعمري .

غير أن « الفلقشندي » بعد هذا النقل له إملأؤه الخاص ، وهذا ما كان بضيره الضير كله تخليط الأصول واضطرابها ، ولكنه لحسن الحظ قليل من كثير.

والحقيق حين يقع له ما وقع لي من خطيات تكاد تكون من صنع كاتبها لا من صنع مؤلفها ، جدير به أن ينظر إليها كلها كلاً لا أجزاء ، لا يعقد بها في إشارة ولا رمز ، إذ لو فعل لأثقل الكتاب انتقالاً كبيراً ليس له ما يُبرره .

من أجل هذا أهملت أن أشير إلى خلاف الأصول في الحواشي مجتزئاً بتحرير العبارة بمعارضتها على زميلاتها ، ثم بمعارضتها على مظانها ، وحين أطمئن إلى أني قراتها فوُفِّقت في قراتها أثبتها .

وهكذا مضيت في الكتاب لا أجد بين يديّ خطيات يشار إليها ، ولكنني وجدتني بين مظان مختلفة تتكامل لتصور الكتاب ، فصورت منها هذا الكتاب .

هذا عذري حين لم أشير إلى خلاف بين الخطيات ، وهذا رأيي حين لا تستقيم الخطيات لتكون أصولاً يشار إليها .

وبعد ، فهذا هو كتاب « قلاند الجان في التعريف بقبائل عرب الزمان » للقلقشندي أبي العباس أحمد ، المتوفى سنة ٨٢١ هـ ، أطلع به القراء بعد ما طالعهم بالكتاب الأول في الأنساب « نهاية الأرب » ، يحمل الأول ترجمة للعولف ، ويحمل هذا الثاني تمة لتلك الترجمة ، هي عن علم النسب ، يكل ثانيهما أولهما ، ولا غناء لأحدهما عن الآخر ، وقد كنت أردت أن أخرجهما معاً في مجلد واحد ،

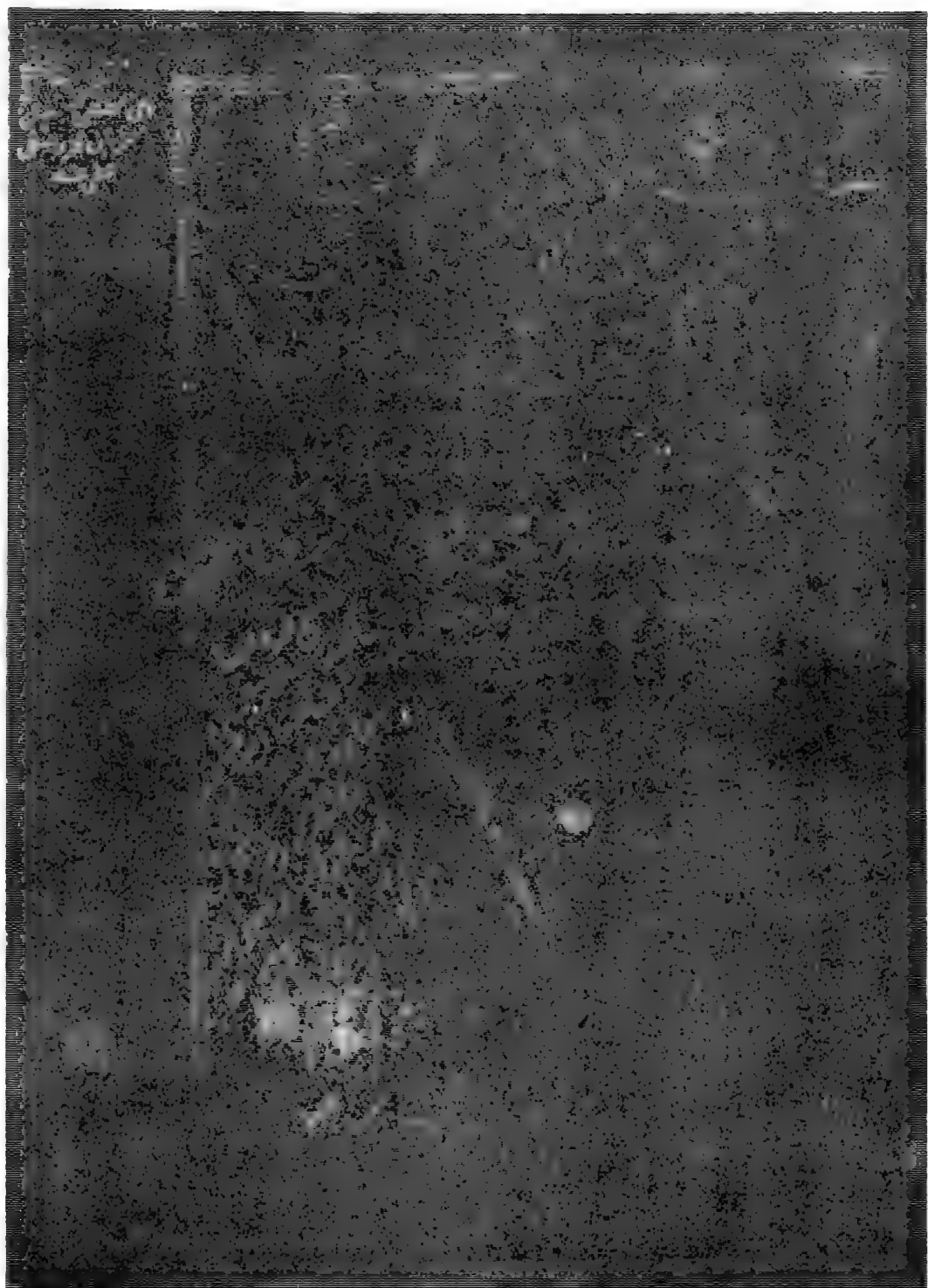
ولكن الأيام حالت ، وإذا هذا الكتاب يخرج مُستقلاً عن صاحبه ، وليس
ما فات أن يجمعهما كتاب لا يفوت أن يجمعهما اصطحاب .

وغاية ما أرجو أن أكون قد قدمت بهذا الكتاب وذاك ، سبباً من
الأسباب الواصلة بتلك الدراسات المرجوة .

والله أسأل التوفيق فيما كان وفيما سيكون ؟

إبراهيم الأبياري

جمادى الثانية ١٣٨٢
نوفمبر ١٩٦٢ } القاهرة في



والله تعالى مجل بوجوه الوجوده ومجل سعوده وارده موده
 ، لا سحاق فليدركه ، الملك والشايد سعد الذابح والمحبه
 ، سعد السعوده بمنه وكرمه قال مولفه رحمه الله بحج
 ، تاليفه في الثالث عشر من شهر رجب الفرسنه
 ، تسع عشر وثمانماية احسن الله عاقبتها
 ، وما بعد ما بمنه وكرمه ووافق الفراغ
 ، من تعليق هذا الكتاب يوم الخميس
 ، المبارك سنة سبع
 ، وثمانين وتسعمائة
 ، احسن الله تعالى
 ، خاتما
 ، وغفر له
 ، وللمرء
 ، طرء

طالع من استخرج
 فزاده العبد
 الفخر الموقر
 السيد الزبير بن
 في سبب الله

كتاب فرائد الجنان في تصوير بيتنا الموعود اركان
 للرحمة ام عليه الله انما نزل رحمة الله

تاريخ

حفظه
 ٦٥



موسم
 ١٧١٥٤

موسم
 ١٧١٥٤

ومنها

١١١
 انما طلك الغرصار للورى مثالا :: وكنتك الزهر عبد الله نبيانا
 نفوق صا اذا سدا فاضلنا :: ونفع المنع السلاو سجا
 تدفحت في مجازات بلاعنها :: تركا واما وبعد الفرس عربانا

ومنها

كل الوالي اذا اولوا فلا اسف :: اذا انت باق ربني الله مولانا
 مولايه قد تشرفنا حملنا :: بوجوه ولدك القوم انسانا
 ورفعت له رقعة استجبهه نبي بعدي بضر وارض
 الى من تقوى به من ذوي السطوة محبا بالانضمام واجلحه
 والالجا الى طله نصرها قبل الارض في في وررخل بينا
 من باذن الله راحلة واوى الى خرم جار مستجير
 وهربا اليه بالوصول ونحله ولاز بقوما استجاسه
 مستجيش على قول الانزل بالعرائكي عليه خلا طاه
 ومن قول غبل الاسد امتنع طرق الزباب اليه ومن

تدريس بحبه نمب

دكان الفراغ من هذه النسخة بالوقف كالم الحبيب
 المعوز نالي عشر رجب الفرد من شهر سنة ثلثه
 وعشر ومائة والف من هجرة من له العز والشرق على يد
 القدير المختار المعروف بالنفصر محمد بن عبد الله عضاف

المدني غفر الله له ولوالديه والسهل اجمعين بحرمه محمد وآله وصحبه
 اامين صلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم ثلثا كثر اليوم الدين

كتبه محمد الوصل وخرج منه ١٢٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

THE

東坡先生

THE

1990

A black and white photograph showing a close-up of a highly textured surface. The texture is irregular and organic, with dark, shadowed areas and lighter, more reflective patches. The overall appearance is reminiscent of a rough wall, a piece of aged paper, or perhaps a large, textured fabric. The lighting creates a sense of depth and highlights the intricate details of the surface.



فاستبته في فضل اباه وجدته ثم ازل من ثمارة
 اجتنى ومن زهر احسانه اقطف ومن معين جوده
 استقيح ومن بحر جوده اغترف وكلمات الانوار
 استحياء من نوال اليازية قال مراد بن لاينصر
 والله تعالى جل جوده الوجود ويجعل سعودة
 وطلقة نوارد الاستحقاق فلكم سعد الملك
 وكم يمانية سعد الدناج والمحبة سعد السعود بمنه
 ومكرمه قال مؤلف رحمه الله عز وجل
 عشر من شهر رجب الفجر ستمشع عشره ومائتانه
 من المحرم النبوة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
 واصحابه وسلم تسليما كثيرا

فكان اتمام هذه النسخة في شهر سنة تسع ^{التسعين} بعد
لجائته والالف من الحج النبوة على مباحوها المنجب
من الادومة الهاشمية وعلى اله والنفوس الكريمة
وعلى صحبة اصحاب السجاياء الرضوية الف الف
صلوة وسلام وبحية في كل
غداة وعتية
تم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله الذي جعل للمزبالتب بالنسب الحمد في منتهى التقدير
 على فضله المتناصروا يدعزهم باعز ملبك واغز جانبهم
 باعز ناصروا وخصهم من كثرة القبايل بما يقفون من عدم
 للعاد ويعترفون بالجفر عن حصص المتناصروا ناله من الشرف
 البازخ مالا تمذاليه يداح من الامم فكل مدع عن ملوك
 مودعته قاصرا سجد على ان رفع عماديت بالنسب البازني
 واعل كد دجحة ومد اطنا ب ماد حرق الافاق واظاب
 بالذكر الحميل البرجة واشهد ان لا اله الا الله محمد لا محرابك

تنهاية تتبع في القبة ليل ذكرها ومضوع بطل ناد من اند
 البخلاء نشرها واشهدان سيدنا محمد عبد ورسوله نصيا
 بجدي هذا وطاب يومه واكرم رسولك عنصرا وكرم
 جروته صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين متوا باننا
 الى شرف نسبة ودخلوا في زمرة الفاخرة فاندجت لسانا
 في كبر حبة وبعد فلما كان العلم بقبايل العرب لازم
 تامة الانشاء الذي اهل جانية وسكن ليلية معاينه بعد
 الحكمة ضاربه ورفض تداوله حتى قل معاينه وعرضا له
 وكان كما في السمي نهاية الارب في معرفة قبائل العرب قد اجوى
 من ذكر القبائل على الجم الغفير وطمع في الاستكان فلم يكف
 من ذكر الشعوب باليسير الا ان من القبائل المماثلة فيه

اسمه عبد الوهّاب فوجت قلاویم باطراف حلب
الروم ولهم غزوات عظيمة معلومة وغارات لا تعد وبنات
الروم وابناءهم لا يزالون يراعون من سباياهم قالوا
عرب عنكم بالتركية ويركبون الاكاديش قال الحمد
وكان بنو كلاب ولا يخدعون الملك الاشراف موسى
من بني ابيور وعصونه اجتمعت لبلاد الروم وكانوا انهم
خدمته ومعدودين من خدمه قال وفكرنا انظروا
على البيعة في ايام الملك الظاهر يبرس وقدمهم عليهم
قال في مسائل الجهاد وكان الملك الناصر يعني محمد
قلاوون لا يزال مستفتى الى الفهم فذكر عن الامير الطغتا
ناب الشام مثل انهم من اشد العرب ما وكرمهم ناسا

وكنهم لا يدينون لا مير منهم بجمع كلمتهم وانهم لو نشأ
 ولا مير واحد لهم لم يبق بحد من العرب بهم طاقة قال
 الحمادي ولهم بلاد القيوم ومن عامر بن صعصعة ايضا
 بنو هلال ومع بنو هلال بن عامر بن صعصعة منهم يثرب
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبيد روي في بني
 عبد الله بن هلال وفيهم الشؤ بن بني هلال :-

ايضا زينب زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ابني هلال
 في حياته روي التي يقال لها ام الساكن لانها تاتجهم قال
 في العبر كان لهلال خمسة اولاد شعبة وناضر ونهيك
 وعبد مناف وعبد الله قال ويطونهم كلها ترجع الي هؤلاء
 الخمسة قال ابن سعيد وجبل بني هلال بالشام مشهور وقد

٨٥٢٢
درآمد برآمد

وتنفذ هذا الكتاب على طلبة
العلم بالله سنة المنبر رتو على فاعبها
افضل السلطات واللام العبد
الفتير عنهما بن محمد الشامي
وجعلت في تحت يده ما دام حيا
شرب به وفاته بكره مع كنه
المنفوعة قبل وفاته على منتهى
شرب به وفاته بكره مع كنه
ونكره رحمهم الله عليه ادين
لما فيه كبره
ونقله من كتابه
بسم الله
الحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله الذي جعل العرب بالنسب متما تفتقد على فضل الناس
 وأيدعهم بأعجز تلك وأعز جنابهم بأعز ناصره ونصيرهم
 كثرة القبائل بما يقعدون علة العاد ويعترف بالعجز من نصر
 المحاصره وأقالهم من الشرف الباذخ حالا يمتدله لأحد من
 الأهم فكل مرع عن بلوغ درجة قاصر لحمد على أن رفع عما
 دبت النسب المباركة على درجة ومرا طنب مما دعت في الأفق
 وطالب بالذكر لجميل أمة واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
 شريك له شهادة يشيع في القبائل ذكرها ويضعو على أقدام
 مذابة الأحياء تشيها واشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله
 أفضل بني أمركم وأطيب أرومة وأكرم رسول شرف عنصر
 وأكرم جبرئيل صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين

بأنسابهم إلى شريف نسبه ودخلوا في زمرة الفاضلة وأدركت
 بحسبهم وكرم حسبهم وبعد فلما كان العلم بقبائل العرب من
 لازم كتابة الأمتش الذي يهاجر جانبها واسكن لفظة معاينة بعد
 الحركة ضاربة ومرفض ثدا ولد حتى قل معاينة وعز طلبة وكان
 كتابي المسمى بهيئة العرب في معرفة قبائل العرب قد احتج على ذكرها
 القبائل على الجلة الفقير وطمع في الاستكشاف فلم يكنف من ذكر
 الشعوب باليسير إلا أن من القبائل المذكورة فيه ما أخفى عليه
 الزمان

الزمان وجعل حاله الان في الوجود والعدم فلم تعرف له رفا
 ولم يوقف له على مكان مع ان القدر الذي يحتاج كاتب الانشا
 منه الى الاخذ بتفصيله وينظر الى معرفة تفرقة وشا
 صلبه من يغير نطاق مملكته الديار المصرية من غرابان الزمان
 من يكابد عن لبول سلطامها وتدعو الحاجة الى خطابه في حين
 او اوان . مع ما يتعلق باذيال قبائلهم من لم يبلغ مرتبة
 الخطاب او ينفي اليهم محالفة او يعتري التي قبلتهم بعلاقة
 سبب من الاستلب وكان المفرا لاشرف العالي المولوي الخا
 صنوي الكبير بالنظامي الدبري السيفري اليحيى المشري
 الاصلي المعروف الكفيلي الناصري نظام الملك يحيى السلطنة
 لشان المملكة مما لك من مام الادب مجامع اشانت الفضائل
 ابو العالي محمد الجهميني البارزي الشافعي المؤيد صاحب دوا
 وين الانشا الشريفة بالممالك الاسلامية حمل الله تعالى الزود
 ببقائه وادام علوه والامرنية في الرئاسة فوق مرتبة
 فيقال وزاد في امرتقايه قد القى اليه من الممالك الاسلامية
 مقاليدها وكانت تسور كسبة الاقطار المقاضية وفيها
 وبعيدها وصرفت بتصاريف اقلامه سوير الدولة فخرت
 بها على السداد ونقذة بتنفيذ امورها وارتب مقاصد
 هـ والحمد لله على المراتب ٥

رقعة أخبار علي حنابلة العلوي بالمرسنة

السهيلي كان حنابلة ابن شعبة بن عمرو بن عامر حنابلة المكي بوزيرية
 قمعة فمشاء جارية فانتسب اليه صحيح بالوجهين قال ابن الكلبي
 وهو اخو امة لان بني مازن الهمداني تفرقت الهمداني من اليمن من بني
 وبن لؤي بن مازن على ما نقله مسلم على ما تقدم وقيل بنو عمر بن لؤي
 بن موطا عن قومهم فتمزقوا مكنة ثم اخذ بنو اسلم ومالك ملكا فاجتروا
 عن قومهم ايضا فسمي الجميع خزاعة قال في العبر وكانت مواضعهم ملكا
 وهو الظهران وما بينهما وكانوا حلفاء لقيس وكان لمزاعة ولاية
 البيت بعد جرحه ولم يزل يبدع حتى باعها ابو عسان من قص بن
 كلاب بن قحط بن ماسيا في ذكوان ان شاء الله تعالى وبها يا خزاعة
 بامر من الجاهل وجزء العارة الخامسة من كهلان همدان بفتح
 الحاء وسكون الليم ولفظ ثم نون وهم بنو ظهران بن مالك بن مزبد
 بن مربيعة بن الحيا من مزبد بن كهلان كان له من الولد نون في
 العبر وكانت همدان شقيقة لامير المؤمنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه
 عند وقوع الفتن بين الصحابة مصون الله تعالى عليهم وما يمكن ان امير
 المؤمنين علي رضي الله عنه صعود المنبر في ذلك الا لا يزوجهن احدكم كمن
 بن علي فانه مطلق فنهض رجل من همدان فاحد والله لتزوجه من تزوجه
 ان اميرهم كشيافا وان اولاد شريفا فاحد علي رضي الله عنه عند ذلك
 بالوكنت بن ابا علي باب العتبة لقلت له همدان ادخلي بسلام
 فاحد في العبر وديار همدان لم تزل باليمن من شرقية ولما جاء الاسلام
 تفرقت من تفرق منهم وبقي من بقي باليمن فلا اليهم يعني ولم يبين لهم

زفة مع نعلهم مع صلواتهم العزلة الحرة

بنظرة الشراف من عام لطفه - وما كان فيها الوصية لها صومرة
 تنكفي فيها الخلع وعشوة - وبيت لها العين القيمة بالقوة
 خياليت لبي لم تلذني وليتي - رجعت في القول الذي قاله عمر
 نولييتي لبي الخاف بقره - وكنت أسير في ربيعة ومضر
 نولييتي بالشام في معيشه - اجالس في ذي نعل السمع والبصر
 ما يكن ما ذا نوابه من شريعة - وقد بصير العود الكبير على الدبر
 وانصرف الجوري في وضع وجهه على كفه وبكى حتى قطرت دموعه على
 مخدته كأنها اللؤلؤ الرب وكيبت بعد رحمة له فقال يا جارية هاتي
 حنمايت ديامر فليتة فلتتها فقال اخذ هذه صندقة فطعنا اقبل
 صندرجل من تدان الاسلام فقال اترلعز من السلام فلما قدمت على عمر
 ذكرت له ذلك فقال قال الله يا عبا بن قيس قال في مسالك الابصار والبقا
 طائفة من فسان وبالمير مولد منهم لم الغيرة وبجسم ماء البطن النفا
 من الامر وحسرة بضم الخاف وقع الزاي المحتمل والغنم بين
 مهلة وهاه في الاخر وهم بنو امر بن مبيعة والي بن حنيفة بن عمرو بن قيس
 بن مازن بن الامر ذك - ابو عبيد وعمر وهذا بنو خزاعة كلها
 تفرقت بطونها اولاد كعب بن طعن وطيح بن طعن ومدي بن طعن وعوقد وسعد
 وذكر في موضع خزاعة خزاعة بن اسلم وما كان وطعان بن بني اقم وطيرة
 بن عمرو بن قيس وذكر في الجوز بن خزاعة بن عمرو بن مبيعة وهو
 بن عمرو بن قيس في العبرة قاله النفا في المرو في نسب خزاعة بن عمرو
 ونال في بن قيس بن الياس بن مضر وخزاعة بن عمرو بن قيس بن قيس

السبيل

حوال من فيها من المستخدمة وأربع حقوق من له بها حمة
متقدمة وأجل التقدير باسمه بحفظها ولاحة الامور
بحسن تدبيرك المألوف في سياستها واستقوى خير ما يملك
المخلصين من السكوك السالكين في طاعتك لتحسن السلوك
وصاعف لهم الحمة وأربع لهم الذمة لاسيما اولى الفكر التوفيق
الراي الصائب فتشاورهم في مهابة الامور واشترع بلعناك
منهم الصدور وأربع حقوق المهاجرين والارضا والذين سلكوا
مطابهم البطاح والقفار وهجروا محبوبيهم من الوطن والدار وجليل
وجالوا وادوا في سبيلك وقائلوا لا يملك منهم ما يرجوه من شئ صدق
بأمرك ما ملوه وجيوش الاسلام فاعزس بحبك في قلوبهم ما
حسانك وكما شفقتهم حبا فتجيب اليهم بحزلك امتنانك وجيش
البحر فكن لها محيطا بجليق مشافها محيطا فامنانا حية الا
صناع سليمان في الاسراع تغدق بالوعب في قلوبه الاعدا
الذين وتقلع بقلوبها اثار المحدثين فواصل بغير المريا
بركوب سحرة والعرض الى اعداء الله تعالى في عميق المحبة ولجلد
النظر في بيت الله الحرام وحرمة رسوله عليه افضل الصلوات
سلام لنسلك في القصد اليها الاباطح ويسهل سبيل ويرد
فيسنتغي عن المايح والمايح وتعرف بعرفانك وتزجي مخاوف
الحيف من ايدي مهايك بالجزات وصل جيرانها بصلانك شهر
اعينهم بالاعوان وانت في عفوانك والقدس الشريف الذي

هو